الانحياز النفسي وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة

ا.م.د.تهاني أنور اسماعيل السريح

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة

allp95461@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الانحياز النفسي، توكيد الذات

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- الإنحياز النفسي لدى طلبة الجامعة .
٢- توكيد الذات لدى طلبة الجامعة .
٣-العلاقة الارتباطية بين الإنحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة .
ولغرض التحقق من أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية: تبنت الباحثة مقياسي (الإنحياز النفسي - منصور ، ٢٠١٢) ومقياس (توكيد الذات - ابراهيم، ٢٠١٦) وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين (الصدق،الثبات.الدلالات التمييزية) تم تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة البصرة ومن كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة تم التوصل الى النتائج الاتية :

١.وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الإنحياز النفسي وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة .

٢. وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس توكيد الذات وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة .

٣. وجود علاقة ارتباطيه دالة وموجبة بين الإنحياز النفسي وتوكيد الذات لدى أفراد عينة البحث .

وفي الختام واستناداً إلى نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات المستقبلية.

Abstract

Psychological bias and its relationship to Self-affirmation among university students

The current search aims to identify :

1 – Psychological bias among university students .

2 – Self-affirmation among university .

3 – The correlation between psychological bias and self-affirmation among university students .

In order to verify the objectives of the current research ، the researcher carried out the following procedures :

The researcher adopted the two scales of (Mansour – psychological bias ، 2012) & (Ibrahim – self-affirmation،2016) and afterverifying the psychometric properties of the two scales (truthfulness ، consistency and discriminatory connotations)، the two scales were applied to the research sample consisting of (150) students from Basrah University college og education for Human Sciences for the academic year 2019 – 2020 ، After collecting the data and processing it using appropriate statistical methods ، the following results were reached :

1 – There is a statistical relationship between the mean of the sample scores and the hypothetical mean of the psychological bias scale، and this difference in favor of the mean of the sample scores .

2 - There is a statistical relationship between the mean of the sample scores and the hypothetical mean of the Self-affirmation scale، and this difference in favor of the mean of the sample scores .

3 – The presence of positive correlational relationship between psychological bias and self-affirmation among the subjects of the research sample .

In conclusion ، and based on the research results، the researcher presented a number of recommendations and future proposals .

Key words: psychological bias، self-affirmation

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يشعر الفرد في أغلب الأحيان بأنه على حق في مختلف القضايا معاً مما يجعله عرضة للانحياز النفسي بإستمرار ، ويعتقد نيكرسن أن هذا الانحياز قد يكون مسؤولًا عن جزء كبير من الخلافات بين الأفراد والجماعات والدول .

ونحن بطبيعتنا الانسانية معرضون دائماً للوقوع في الانحيازات الذاتية والنفسية والتي يطلق عليها احيانا الانحيازات التأكيدية ، ويعرفه (نيكرسن ، ١٩٩٨) (Nickerson، 1998) عملية تقصي الدلائل أو المعلومات وتفسيرها بطريقة تؤكد بها المعتقدات الموجودة مسبقا لدى الفرد أو توقعاته أو افتراضاته عن أمر ما ، فعلى سبيل المثال قد يدفع الفرد حبه الكبير لصفه أو تخصصه الى رفض كل انتقاد أو رأي لايتفق مع آرائه تجاه مجموعته وهذا نوع من أنواع الانحيازات النفسية . ولابد من الاشارة الى ان الانحياز النفسي لايحدث عند تفسير المعلومات فحسب أنما يحدث أيضاً في أثناء البحث عن هذه المعلومات وتقصيها فقد يصر الفرد على صحة معتقداته حتى بعد اثبات عدم صحة الدلائل التي يستند اليها في تبني هذه المعتقدات وهنا يظهر الفرد انحيازا معرفيا شبيهاً بالانحياز التأكيدي يسمى الاصرار على المعتقدات .

فالانحياز النفسي هو الميل للبحث عن تفسير وتذكر المعلومات بطريقة تتوافق مع معتقدات وافتراضات الفرد بينما لايولي انتباهًا مماثلاً للمعلومات المتناقضة لها ، هذا النوع من الانحياز النفسي يظهر لدى الأشخاص عندما يجمعون أو يتذكرون المعلومات بشكل انتقائي أو عندما يفسرونها بطريقة متحيزة ، يكون ذلك تأثيره أقوى في المسائل المحكومة عاطفياً ، والمعتقدات الراسخة بشدة ، ويميل الأشخاص أيضا الى تفسير الأدلة الغامضة بشكل يدعم موقفهم الراهن .

والتحيز في الأساس هو نمط من السلوك والاتجاه المنظم والمحدد من التفكير يمكن أن ينحرف عن بعض المعايير المتوقعة ، فعندما نتحدث عن التحيز وطريقتنا في التفكير باتجاه معين دون سواه فنحن قد نصف حالة مشوهة من

الحكم على الأشياء حيث يغيب فيها المنطق والعدل في أغلب الأحيان وتتحكم المشاعر والميول والعاطفة في ذلك ، وهو المكان الذي تأتي منه التوقعات والافتراضات والأفكار المتطرفة ، فعندما ننظر الى العالم من زاوية مشوهة نحن نصل الى نهاية المطاف وطريق يؤدي بنا الى اتجاه واحد يلبي فقط ماتنحاز له ذواتنا وتتقبله مشاعرنا وميولنا العاطفية والنفسية فنتقبله مهما كانت سلبياته وهو نوع من الانحيازات المعرفية .

وشريحة الشباب هم العنصر الأهم لتقدم الأمم والشعوب فالمجتمع الذي يمتلك هذا العنصر الثمين ، يمتلك القوة فمن المهم أن يتدربوا هؤلاء الشباب ويتعلموا على كيفية إتخاذ قراراتهم وأن يعبروا عن آرائهم بطريقة متحضرة ، وبالأخص طلبة الجامعة الذي يكون لديهم صفات سليمة أكثر من غيرهم في المجتمع مثل : (الاستقلال ، توكيد الذات ، اقامة العلاقات الاجتماعية ، التدعيم في مكانتهم الاجتماعية ، الاهتمام بالحديث والمناقشة أمام الآخرين) فيجب مساعدتهم وتوجيههم توجيه سليم يفيده ويفيد المجتمع في نفس الوقت ولايسير في طريق مظلم يجلب له الغم والتعاسة فبعض الشباب تجره الحاجة والمسايرة فيرافق أقران غير صالحين في المجتمع فإحتمال يتورط في أنشطة مخالفة وسلوكيات لايرغبها وغير مقتنع بها نتيجة عجزه عن قول كلمة –لا- والسبب في ذلك هو خضوعه لمحاولة عرض وجهات النظر عند الآخرين بعدها يكون عاجزاً عن مواجهة مشكلاته أو الأشخاص الذين يؤذونه ومن ثم يتصاعد التوتر عنده ، فلذلك يجب توعية هذه الفئة المهمة وهي فئة الشباب فبعلمهم وعملهم الصحيح تنهض الأمة . (صبحي ، ٢٠٠٠ : ١١٣)

ومن هنا يقع على عاتق المؤسسات التربوية تنمية توكيدية الذات من خلال تنمية شخصية الأفراد من كل الجوانب لمساعدتهم على تجنب مواقف الإنحيازات الشخصية والنفسية والاجتماعية . فالمؤسسات قادرة على ذلك وخاصة التربوية منها، ويتضح تأثير المؤسسات التعليمية في الأفراد من حيث مساعدتهم على تعلم الكثير من المعايير والقيم وأنماط السلوك ، فعندما يتمتع الفرد بالصحة النفسية بمقدوره أن يكون علاقات مع الآخرين كما تزداد فرص نجاحه في أعماله ونشاطاته، لذا فتلك المؤسسات لها دور كبير في مساعدة الطلبة على اشباع دوافعهم وحاجاتهم المختلفة (جسمية ، نفسية ، اجتماعية) فمدى تكيفهم يعتمد على درجة اشباع حاجاتهم ودوافعهم . (الطائي ، ٢٠١٠ : ١١) من خلال ماتم طرحه أعلاه تحددت مشكلة البحث بالتساؤل التالي : (ماهي العلاقة الارتباطية بين الإنحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة ؟)

أهمية البحث

ان الاهتمام بطلبة الجامعة واضح لانهم يعدون الفئة الامثل للمجتمع ، ولأعداد وتنشئة هذه الفئة حسب متطلبات العصر ليكون باستطاعتهم بناء المستقبل والمساهمة فيه لانهم رقي وتقدم اي مجتمع من كل الجوانب التربوية والاجتماعية والاقتصادية . (سعيد ، ٢٠٠٦ : ٢)

يتعرض الإنسان للقلق والتوتر نتيجة التغيرات السريعة والتي تتمثل بالثورة المعرفية الهائلة اذ لم يبذل جهد كبير من اجل مواكبتها وكذلك يصاب بعدم الثقة بالنفس ، ومن جملة ضحايا هذا التغير الهائل والتطور الفكري هم طلبة الجامعة . حيث تظهر لديهم الكثير من الآثار السلبية سواءا نفسية أو اجتماعية ، أي أن التطور العلمي والإنفتاح على الحضارة الذي يحيط بنا يحملنا مسؤوليات كبيرة تقع على عاتق المؤسسات التربوية والاجتماعية توفر للطلبة كافة المستلزمات القادرة على خلق جو مناسب بهدف تنمية ودعم ثقتهم بذاتهم والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم ، فبثقتهم واقتدارهم يقومون بالأدوار الاجتماعية الموكلة اليهم . (كتلو ،٢٠٠٩ : ٦٩١)

وتعد الاسرة المؤسسة الاولى في تربية الفرد وبناء سماته الشخصية والنفسية والعقلية ومدى تاثره بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه . (ميسوي ، ١٩٨٢ : ٢٧٤)

وقد وضح أركوف (arkoff) انه يقع على عاتق المؤسسات التربوية الاهتمام بالصحة النفسية للطالب بعد ما فشل في حل المشكلات والتقليل منها أو خلف مشكلات ولم يتمكن من السيطرة عليها ، وكذلك قدراته العقلية . (التكريتي ، ١٩٨٩ : ٢٨) وأن رأي علماء النفس أن الفرد يجب أن يحظى بتوكيد ذاته والاعتزاز بها على طول مراحل حياته المختلفة ونموه وأن يفرض على الآخرين الاعتراف بحقوقه ولكن بطريقة ايجابية لاتجعله يضيع حقوقه أو يتعدى على حقوق الآخرين . (الطائي، ٢٠١٠ : ٤)

وتلعب الجوانب المعرفية والتي تتمثل في أفكار ومعتقدات الفرد وأحاديثه الذاتية التي يقولها عن نفسه دوراً هاماً في تحديد مستوى السلوك التوكيدي لديه (إيجاباً أو سلباً) ، فمثلاً الأفكار غير المنطقية والأحاديث الذاتية الداخلية السلبية

تجعل الطالب الجامعي أقل توكيدية في المواقف الإجتماعية وقياساً بالطلبة الذين يتبنون معتقدات منطقية إيجابية فهؤلاء يكونون أكثر توكيدية إذ أنهم يتصفون بالشجاعة والثقة بالنفس في مواجهة الآخرين خلال المواقف الإجتماعية . (حسين، ٢٠٠٦ : ٥٣)

وللثقافة دور مهم في تشكيل توكيد الذات من خلال أطراف متعددة (الأسرة ، المؤسسة التعليمية ، الجماعة المرجعية ، النظام السياسي والمؤسسة الدينية) ولهذه المؤسسات المتعددة مهمتها في تنشئة التوكيدية لدى الفرد . (فرج ، ١٩٩٨ : ١٨٩)

ومع هذا فأن فلسفة تشكيل التوكيدية (Assertiveness behavior) باتت موضع للنقاش بين بعض من علماء النفس فتضاربت الآراء حول أسباب وجوده والعوامل المؤدية إليه فهل هو يهبر عن استجابة نوعية موقفية أم هو استجابة معممة وفي هذا الصدد ذهب سالتر (Salter،1949) الى أن السلوك التوكيدي هو سمة معممة وأن الأفراد اللاتوكيديين تنمو لديهم شخصيات منكفئة ، تكسب من خلالها التشريط الكلاسيكي في وجود الآخرين ، بينما أشار كاتل (Cattell،1965) بأنه سمة ذات أساس وراثي ، وأن الأفراد التوكيدين يتسمون بالشجاعة بينما الأفراد اللاتوكيديين يكونون على النقيض من ذلك ، كما أوضح أنه على الرغم من أن التوكيدية لاتتحول عن طريقة الأحداث البيئية لذا فأن نقصها يميل الى الإختفاء أو تو ماتيكياً مع النضج. (حسين ، ٢٠٠٦ : ٢٥)

وفي مقابل ذلك ذهب (وولبي ولازاروس) (Wolpe& Lazarus،1966) الى أن السلوك التوكيدي لم يكن سمة بل هو سلوك نوعي – موقفي ومتعلم ، فهو يشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح ، وتوضيح الحقوق والمشاعر الشخصية مثل رفض الطلبات غيرالمعقولة والقدرة على بدء وإستمرار التفاعلات الإجتماعية (Social in teractions) وإتخاذ القرارات في المواقف الصراعية (Conflictual situation) وبالتالي فأن عجز الفرد في التعبير عن مشاعره والدفاع عن حقوقه يؤدي الى نتائج سلبية نفسية واجتماعية . (رفة ، ٢٠١٣:٢٤)

أن السلوك السوي للفرد يتصف بالتوافق والفعالية الإجتماعية ، فأن مؤشرات التوافق والفاعلية الإيجابية في العلاقات الإجتماعية أو مايسميها وولبي (Wolpe،1975) بالتوكيدية (Assertiveness) ، وهي التي تجعل من صاحبها يتمتع بخصائص غيجابية تتمثل بالآتي:

- القدرة على إبداء مالديه من آراء ورغبات بوضوح .
- القدرة على التواصل مع الآخرين بصرياً ولفظياً .
- التوافق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري . (النقشبندي ، ٢٠٠٥ : ٤)

لذا يعد موضوع السلوك التوكيدي من الموضوعات المهمة في مجالات الحياة ، فقد شغل اهتمام الكثير من الباحثين في المجال النفسي ولا سيما مايخص دراسة الشخصية فضلاً عن كونه أحد الطرائق المهمة التي يستطيع من خلالها التعامل مع المواقف الضابطة والقلق والعداوات و الإكتئاب والإحباط ..الخ ، وقد أظهرت نتائج الدراسات العديدة أن السلوك التوكيدي يعد متغيراً مقاوماً للضغوط ، ويعد من آثارها السلبية منها دراسة جويتل وآخرون (Joeatal،1999) وأشارت نتائجها الى أن مرتفعي السلوك التوكيدي يمتلكون مهارات اجتماعية تمكنهم من ادارة المواقف الضاغطة بفعالية . (محمود ، ٢٠٠٦ : ٣٩٨)

والدراسات العربية تناولت السلوك التوكيدي ومنها دراسة (عبدالجبار ، ٢٠٠٢) للتعرف على العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لاتوجد علاقة ارتباطية بين التوكيدية وتحقيق الذات كما أنه توجدفروق دالة احصائياً في مستوى التوكيدية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ، أما دراسة (يونس ، ٢٠٠٤) للتعرف على مستويات الإتزان الإنفعالي ومستويات تأكيد الذات وأبعاد العلاقة بينهما عند طلبة الجامعة الأردنية ، وكانت نتائج الدراسة وجود ارتباط ايجابي قوي مابين مستويات الاتزان الانفعالي ومستويات تأكيد الذات عند أفراد عينة الدراسة ووجود فروق دالة إحصائياً في مستويات تأكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور أما الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير السلوك التوكيدي كدراسة (ميرنا و جون) (Merna & John، 2006) والتي هدفت الى التعرف على أثر الفروق في لعب الأدوار على سلوك توكيد الذات لدى طلبة الجامعة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن توفير المعززات يؤثر بشكل ايجابي على مستوى السلوك التوكيدي كما أسهم أسلوب لعب الأدوار في زيادة مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة . ودراسة (فان لان يانج) (Fan lan yaung،2010) توضيح العلاقة بين التوكيدية والتسويق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وأوضحت أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين التسويق الأكاديمي والسلوك التوكيدي لدى عينة البحث .

ومن ذلك فأن الوقوف عند معرفة السلوك التوكيدي من حيث ارتفاعه وانخفاضه بين طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية له دور بارز في معرفة الأشخاص الذين تقوم المؤسسات التربوية بأعدادهم كي يصبحوا من قادة المستقبل

، ومن ثم قد يسهم ذلك في ايجاد برامج علاجية مثلى لمن لديهم انخفاض في السلوك التوكيدي أو تعزيز الجوانب الايجابية لدى الأفراد . (الكردي ، ٢٠١٧ : ٩)

ومن العوامل النفسية والمتغيرات التي لها الأثر الكبير في توكيد الذات لدى الأفراد هو مقدار ماليديهم من تحيزات شخصية معرفية نفسية اجتماعية ، فالانحياز النفسي او العاطفي (Emotional Bias) هو تشويه في الادراك وصنع القرار بسبب العوامل العاطفية . أي ان الشخص يكون عادةً ميالاً الى :

- أن يعتقد شيئاً ما له تأثير عاطفي إيجابي ، ويعطيه شعور لطيف حتى لو كان هناك دليل على عكس ذلك .
- أن يكون متردد في قبول الحقائق الصعبة غير السارة والتي تُسبب له معاناة نفسية
- وممكن أن تكون تلك العوامل إما فردية ذاتية أو مرتبطة بالعلاقة بين الأشخاص أو بتأثير جماعي . Kosnik،(2008: 23)

وتتضمن تفسيرات اسباب الانحيازات الملحوظة (التفكير الرغبوي) وقدرة الانسان المحدودة على معالجة المعلومات ، يوجد تفسير اخر وهو ظهور الانحياز النفسي لدى الاشخاص لانهم يقومون بحساب العواقب في حال كونهم على خطأ، بدلاً من البحث بطريقة حيادية وعلمي.(القصبي ، ٢٠٠٦ : ٥٦)

يدعم الانحياز النفسي الثقة المبالغة بالمعتقدات الشخصية ويحفظ ويقوي المعتقدات في وجه الأدلة المعاكسة . من هنا يمكن اعتبار الانحيازات النفسية على أنها تأثيرات في أستيعاب المعلومات فهي تختلف عما يدعى أحياناً تأثير توكيد الذات المعروف عموماً بنبوءة ذاتية التحقق حيث توفر توقعات الفرد على تصرفاته ويساعد السلوك في تحقيق النتائج التي توقعها الفرد .(بام و جان ، ٢٠٠٠: ٢٣١)

يحضر بعض علماء النفس مصطلح الانحياز النفسي في الجمع الانتقائي للأدلة التي تدعم مايؤمن به المرء ، وتجاهل أو رفض الأدلة التي تؤيد ناتجاً آخر يطبقه علماء نفس آخرين المصطلح بشكل أوسع فيشمل نزعة الحفاظ على معتقدات الفرد عند البحث عن أدلة أو تفسيرها أو أستذكارها . (خالد ، ٢٠٠٧: ٤٤)

تؤثر سمات الشخصية على عمليات البحث الانحيازية وتتفاعل معها حيث تتفاوت قدرات الأفراد في حماية سلوكياتهم تجاه الهجمات الخارجية المتعلقة بالتعرض الانتقائي الذي يحدث عندما يبحث الأفراد عن معلومات منسجمة ليست متناقضة مع معتقداتهم الشخصية ، وفي دراسة (منصور ، ٢٠١٢) بحثت في

الانحياز النفسي حيث هدفت الى التعرف الى انحيازات الفرد النفسية للنقاشات التي لاتتعارض مع معتقداته الشخصية فظهر أن ذووي الثقة والتوكيد العالي لديهم قابلية أكبر للسعي نحو معلومات تتعارض مع موقفهم الشخصي لبناء نقاش ، أما ذووي الثقة والتوكيد المنخفض فلايسعون نحو معلومات معاكسة ، بل يفضلون تلك التي تؤيد موقفهم الشخصي ، حيث يستخرج الأشخاص الأدلة المنحازة لمعتقداتهم وآرائهم ويقيمونها في النقاشات نتيجة لإنحيازاتهم الشعورية والعاطفية لما يعتقدونه ويؤمنون بصحته . (منصور ، ٢٠١٢: ٧٦)

إذن ، التوكيد المرتفع للذات من شأنه أن يقلل من تفضيل المعلومات المؤيدة لمعتقدات الفرد وخبراته وانحيازاته النفسية .

وفي دراسة أخرى (شرمر ، ١٩٩٩) أجراها في جامعة ستانفورد هدفت الى قياس الانحياز الذاتي لدى المعلمين نحو مهنتهم ، اظهرت النتائج مستوى عالٍ من التحيز لدى عينة الدراسة مرتبطة بثقة عالية بالنفس . (Kosink،149 : 2008)

وفي أحدى الدراسات قرأ المشاركون ملف أمرأة يصف مزيجاً من التصرفات الإنطوائية والانفتاحية ، ثم كان عليهم تذكر أمثلة لإنطوائها وانفتاحها ، طلب من مجموعة أن يقيموا المرأة من أجل وظيفة أمينة مكتبة ، بينما طلب من مجموعة ثانية أن يقيموها من أجل وظيفة في مبيعات العقارات ، كان هناك فارقاً ملحوظاً بين ماتذكرته هاتان المجموعتان ، مجموعة (أمينة المكتبة) تذكرت أمثلة أكثر عن الانطوائية ، في حين أن مجموعة (المبيعات) تذكرت تصرفات أكثر انفتاحاً ، حيث ظهر تأثير الذاكرة الانتقائية أيضاً في تجارب تتلاعب بمرغوبية أنواع الشخصيات ، في أحدى تلك التجارب عرضت أدلة على مجموعة من المشاركين تفيد بأن الاشخاص الانفتاحيين أكثر نجاحاً من الانطوائيين .(Fetterman،241 : 2017)

يمكن أيضاً للتغيرات في الحالات العاطفية أن تؤثر على الانحيازات النفسية نتيجة للاستذكار ، في أحدى التجارب طلب من المشاركين قياس مدى مشاعرهم حينما علموا لأول مرة عن براءة شخص ما من اتهامات القتل المسندة اليه ، وصفوا ردودهم العاطفية بخصوص الحكم بعد المحاكمة بأسبوع ، وبشهرين ، وبسنة واحدة . أشارت النتائج الى تغير في تقييم المشاركين حول ذنب المتهم بمرورالوقت ، لوحظ اقتران حدوث تغير في رأي المشاركين عن الحكم مع عدم التيقن من أستذكارهم لمشاعرهم وأنحيازاتهم الأولية ، في حين أنه عندما تذكروا رد فعلهم الأول وبعد شهرين وبعد عام كامل ، تشابهت التقييمات العاطفية الماضية

كثيرا مع الحالية ، يظهر الأشخاص تحيزاً نفسياً كبيراً حين مناقشة آرائهم حول موضوعات مثيرة للجدل ، استرجاع الذاكرة وبناء الخبرات يخضعان لمراجعة مرتبطة بالحالات العاطفية الموافقة . يبدو ان الافراد يستخدمون حالتهم العاطفية الراهنة في تحليل المشاعر التي مروا بها وقت الاحداث الماضية يعاد تشكيل الذكريات العاطفية بواسطة الحالات الانحيازية النفسية الحالية .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- الإنحياز النفسي لدى طلبة الجامعة .
٢- توكيد الذات لدى طلبة الجامعة .
٣-العلاقة الارتباطية بين الإنحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية /الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين ، للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠)

تحديد المصطلحات

١ – الإنحياز النفسي Psychological bias

- ويعرفه (نيكرسن ، ١٩٩٨) (Nickerson،1998) عملية تقصي الدلائل أو المعلومات وتفسيرها بطريقة تؤكد بها المعتقدات الموجودة مسبقا لدى الفرد او توقعاته أو افتراضاته عن امر ما . (Nickerson،175 : 1998)
- رابن واخرون Rabin & other،1999 : هو تشويه في الادراك وصنع القرار بسبب العوامل العاطفية . أي ان الشخص يكون عادةً ميالاً الى أن يعتقد شيئاً ما له تأثير عاطفي إيجابي ، ويعطيه شعور لطيف حتى لو كان هناك دليل على عكس ذلك
- عرفه كونسنك Kosnik،2008 : أن يكون متردد في قبول الحقائق الصعبة غير السارة والتي تُسبب له معاناة نفسية .

٢ – توكيد الذات Self-affirmation

- عرفه لازاروس Lazarus 1966 : بأنه يحوي فئات متنوعة للإستجابة التوكيدية أهمها (القدرة على قول –لا- ، طلب خدمة من الآخرين ، التعبير عن

المشاعر الايجابية والسلبية ، البدء والاستمرار) وأنها محادثة عامة .(فرج ، ١٩٩٨ : ٢٥٣)

- تعريف صافي ٢٠٠٩ : هو ضرورة أن يعبر الإنسان عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين ، وهذا يخفض القلق والاكتئاب ويساعد على اقامة علاقات اجتماعية ناجحة . (صافي ، ٢٠٠٩ : ١١)
- تعريف أحمد ٢٠١٢ : هو حرية التعبير عن الآراء والمشاعر والمعتقد وكذلك الدفاع عن الحقوق الشخصية دون المساس بحقوق الآخرين ، وهو مهارة اجتماعية و وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي يكتسبها الفرد خلال التنشئة الاجتماعية ، لاينطوي على انتهاك حقوق الغير ، فعاليته نسبية ، موقفي ، قابل للتعلم ، يتضمن عناصر لفظية وغير لفظية . (أحمد ، ٢٠١٢ : ٥٧)
- التعريف النظري للباحثة : فقد اعتمدت الباحث تعريف أحمد ٢٠١٢ لملائمته لتوجه الباحثة النظري .
- التعريف الإجرائي لتوكيد الذات : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء اجابته على فقرات مقياس توكيد الذات .

الفصل الثاني

اطار نظري

الإنحياز النفسي Psychological bias

تختلف النظريات النفسية في تفسيراتها للانحياز ، حيث ترى نظرية المخطط : بأن تخزين وأسترجاع المعلومات المتوافقة مع التوقعات المسبقة سيكون أسهل من المعلومات غيرالمتوافقة ، تفيد بعض المقاربات البديلة بأن المعلومات المفاجئة تتميز عن غيرها وبذلك يسهل تذكرها ، تأكدت توقعات هاتين النظرتين في تجارب مختلفة ولم تتفوق نظرية على الأخرى بشكل تام .(Nickerson، 1998 : 175)

يرى مايكل جي فورميكا ، مستشار وخبير في تطوير الذات وعلم النفس المعاصر في جامعة كولومبيا الأميركية ،أن التحيز المعرفي لاتجاهات معينة ليس بالفكرة الجديدة وفي الحقيقة هو شيء متأصل في الفكر الانساني ويدخل في احيان

كثيرة في جذور الصراعات المجتمعية بجميع أشكالها العقائدية ، بسبب تعارضه مع الواقع والمشتركات الانسانية مما يكون للتحيزات النفسية الأثر الواضح في تكيفاته المجتمعية .

وتقوم فكرة التحيز النفسي على أساس وجود فكرة مسبقة عن شيء ما والتمسك بها والميل لها وعدم الرغبة في تقبل أي فكرة أخرى ، على الرغم من عدم تطابقها مع الواقع والمنطق ، لمجرد مخالفة وجهة نظر فريق آخر قد يقف على الطريق القصي تماماً من ذلك .(عبدالرحمن ، ٢٠١٩ : ٢١٢)

وهناك أنواع كثيرة من التحيزات التي تم وصفها وتحديدها من قبل متخصصين على مر السنين، فأما التحيز الذاتي الذي يحاول أن يصب في نظرتنا الداخلية التي قد تكون مشوهة في سياق تجاربنا الشخصية فيمثل أحد التحيزات السيكولوجية التي تسبب في صراع داخلي نفرضه على أنفسنا ويمكن أن يعرقل الى حد خطير حياتنا الاجتماعية والعاطفية .(علي وعبدالامير ، ٢٠١٨ : ٨٦)

والتحيز في الأساس هو نمط من السلوك والاتجاه المنظم والمحدد من التفكير، يمكن أن ينحرف عن بعض المعايير المتوقعة ، فعندما نتحدث عن التحيز وطريقتنا في التفكير باتجاه معين دون سواه فنحن قد نصف حالة مشوهة من الحكم على الأشياء حيث بغيب فيها المنطق والعدل في أغلب الأحيان ، وهو المكان الذي تأتي منه التوقعات والافتراضات والأفكار المتطرفة ، فعندما ننظر الى العالم من زاوية مشوهة فنحن نصل الى نهاية المطاف ، الى طريق يؤدي بنا الى اتجاه واحد في حين أن الواقع مختلف تماماً عن ذلك ، وقد يكون تأثير هذا الخيار علينا كارثياً في صورة علاقات اجتماعية مشوهة نضطر الى تكرارها وفق المقاييس المنحازة ذاتها من دون التفكير في قدرتنا على الاندماج في محيطها أو لا حتى نجد أنفسنا في النهاية أسرى لها ولنمطيتها المقيتة . (Craske،77 : 2001)

ويؤكد فورميكا على أن نظرتنا الى العالم من الناحية الاجتماعية والعاطفية في جزء كبير منها مدفوعة بمدى تقييمنا للناس وهو الإطار الإجتماعي الذي نشكله بأنفسنا وفقاً لمشاعرنا النفسية الإنحيازية ، كما أن صورة حكمنا على الأشياء تكون غير واضحة في بعض الأحيان لذلك قد تتعارض مع تجاربنا الشخصية ومستوى توقعاتنا وافتراضاتنا المسبقة التي تحكم علاقاتنا بمحيطنا. (Beevers، 2005 : 1002)

ومن ناحية أخرى ، يرى متخصصون في علم النفس الاجتماعي أن أختراق الجدران الصلدة التي تمثلها تحيزاتنا المسبقة قد لايكون هيناً ، خاصة اذا

كانت تتعارض بشدة مع قيم المجتمع الذي نعيش فيه وتقاليده ، حتى اذا كانت هذه القيم مشوهة وغير واقعية ، ولهذا فأن محاولة الخروج أو التحرر من هذه الجدران تتطلب شجاعة ورغبة حقيقية في الانفلات من تأثير الآخرين وهو المسؤولون بصفة مباشرة وغير مباشرة عن تكوين قناعاتنا أو التأثير فيها .(الحموري ، ٢٠١٧ : ١٥٦)

وتعتقد الدكتورة رينيه جارفينكل الكاتبة الأميركية وأستاذة علم النفس السريري بأننا لانعلم بالضرورة كم ظالمة أحكامنا وتصوراتنا المسبقة وانحيازاتنا الشخصية والنفسية ، ومدى وقوعنا بسهولة تحت تأثير الآخر بكل تناقضاته ونظرته القاصرة الى الأشياء والأحداث من حولنا ، وتسهم العاطفة والتجارب المسبقة في ميلنا الى رؤية مانود أن نراه ، في حين نتجاهل حقيقة الأشياء حتى وأن كانت واضحة أمام أعيننا . (Rabin & Schrage، 38 – 37 : 1999)

وترى جارفينكل التحيز على أنه الميل الى الإهتمام و رؤية مانؤمن به وإهمال ماعداه وهذا بالتحديد ما تلجأ اليه بعض وسائل الاعلام في طريقتها لتضليل الجمهور عندما تقوم بتسليط الضوء على جزء واحد من الأحداث لغاية معينة لمنع الناس من رؤية مايحدث في الجانب الآخر، ولعل التركيز على مساحة ضيقة من الحدث يجعل رؤيتنا قاصرة في الوقت الذي تبدو فيه الصورة الكبيرة مغيبة تماماً ، كما تلعب الأساطير والموروثات والعادات الإجتماعية دوراً مهماً في بناء التحيز المسبق ولعلها أشد خطورة من غيرها لأن الخروج عن حدودها يعد في بعض المجتمعات جريمة لاتغتفر .

مفهوم توكيد الذات Self-affirmation

تعددت وجهات نظر علماء النفس في إعطاء أو تبني مفهوم للسلوك التوكيدي ، وأن عالم النفس الأمريكي سالتر (Saltter، 1994) هو أول العلماء الذي بلور هذا المفهوم على نحو علمي وكشف مضموناته الصحية ، وفسره بأنه خاصية أو سمة شخصية عامة مثلها مثل (الانطواء والانبساط) فتوفر لدى البعض من الطلاب فعندها يصبح الطالب سلوكه توكيدياً في مختلف المواقف ، وقد لاتتوفر للبعض الآخر منه فيكون الطالب سلبياً وعاجزاً عن توكيد نفسه في المواقف الاجتماعية المختلفة . (خلف، ٢٠١٢ ، ٦٧)

وذهب (وولبي ولازاروس ١٩٦٦) الى أن السلوك التوكيدي لم يكن سمة بل هو سلوك (نوعي –موقفي –متعلم) أي أن الفرد يتعلم أن يقول –لا- ويدافع عن حقوقه في مواقف معينة ، ولكنه يظل عاجزاً في طلب خدمة من الآخرين أو في

التعبير عن المشاعر الموجبة لديه في المواقف الاجتماعية الأخرى . (الكردي ، ٢٠١٧ : ٢٠)

أبعاد التوكيدية

لقد أشار كل من لوور و موري ١٩٨١ التوكيدية بأنها متعددة الأبعاد وتتكون من أربعة أبعاد أساسية هي :

- توكيدية الاجتماعية (social asser tivenss) وتعني امكانية الفرد في بدء وانهاء التفاعلات الاجتماعية بكل سهولة وبشكل مريح في المواقف التي يتواجد فيها الأصدقاء أو الغرباء أو رموز السلطة .
- توجيهية (directiveness) تمكن الفرد من التأثير على الأخرين وتوجيههم في المواقف الصعبة وامتلاكه قوة تحمل المسؤولية .
- الدفاع عن الحقوق (defenss frifhts) قدرة الفرد في الدفاع عن كافة حقوقه الشخصية و رفض المطالب غير المنطقية بالنسبة له وعدم السماح بإنتهاك الخصوصية .
- الاستقلالية (thedepen dence) عدم خضوع الطالب لضغوط جماعته المرجعية لإجباره على تبني وجهات نظرهم أو الاثبات بسلوك معين . (سمور ،٢٠١٢: ٤٤)

أهم الخصائص التي يتمتع بها الطالب الجامعي

وضع وولبي خصائص ايجابية للطالب الجامعي الذي يتدرب على توكيد الذات وهي

- امكانية الطالب على ابداء مالديه من آراء ورغبات بشكل واضح وصريح .
- سهولة التواصل مع الآخرين (لفظياً وبصرياً) .
- تمتعه بقدرة كبيرة من التوافق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري .

وهناك مجموعة من المحددات التي تسهم في تشكيل السلوك التوكيدية لدى الأفراد ويمكن تصنيفها الى عدة مجموعات :

المجموعة الأولى - المتغيرات الديموغرافية :وتتمثل في الخصال العامة للطالب الجامعي كالنوع(ذكر – أنثى) والعمر الزمني والحالة الاجتماعية والتعليم والمستوى الأقتصادي ، فيتأثر الطالب بكل هذه المتغيرات أما بصورة مباشرة أو غيرمباشرة في تحديد درجة توكيده .

المجموعة الثانية – المتغيرات الشخصية : وتشمل هذه المتغيرات الجوانب المزاجية الانفعالية ، والجوانب المعرفية . (حسين : ٢٠٠٦ : ٥٠ – ٥٢)

المجموعة الثالثة – المتغيرات الموقفية : وهي متغيرات ترتبط بخصائص الموقف التفاعلي الاجتماعي مثلاً مايتعلق بأهمية وطبيعة الموقف ودرجة الصعوبة والادراك فهذه كلها تؤثر في مستوى السلوك التوكيدي أما ارتفاعاً أو انخفاضاً ، والأهمية هي كون الشخص مؤكداً أم غير مؤكد لذاته ، فمن حيث الصعوبة يرى بروش ١٩٨١ أن الاستجابة التوكيدية للشخص قد تتباين لصعوبة الموقف مثلاً لقاء الشاب مع الفتاة في الحرم الجامعي تختلف عن لقاءها به في المنزل أمام أهلها فيؤثر على درجة سلوكه التوكيدي أو من حيث ادراك الموقف وغيرها . (الشهري ، ٢٠٠٥ : ٣٠)

المجموعة الرابعة – العوامل الثقافية والاجتماعية : للثقافة دور مهم في اظهار الفروق للفرد للتعبير عن السلوك التوكيدي عبر (النوع ، العرق ، الدين) والذي يظهر فعالية دورها في تشكيل مستوى التوكيدية من أخلال أطراف متعددة كالأسرة والجامعة والنظام السياسي والمؤسسات الدينية حيث تقوم هذه المؤسسات في تشكيل التوكيدية . (فرج ، ١٩٩٨ : ١٨٩)

نظريات قدمت تفسيرات لتوكيدية الذات

- **النظرية السلوكية (١٩٥٠ – ١٩٦٠) Behavioral Theories**

يعرف عدم توكيد الذات بانه سلوك متعلم يمكن فهمه وتفسيره في ضوء مفاهيم التعليم السلوكية ، ويمكن ضبطه وتعديله في ضوء هذه المفاهيم وقد اهتم سالتر(Salter) بتوكيد الذات حيث انطلق من مفاهيم نظرية (بافلون) التي ميز فيها بين نمطين من شخصية الإنسان هما :

١ – الشخصية الحكومية : وهي الشخصية المنسحبة التي انسحبت لإنفعالاتها .

٢ – الشخصية المنطلقة : وهي الشخصية الخالية من اللف التلقائية الإيجابية .

كما يرى سالتر أن كل الإضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح ، فعملية الإرشاد هي إزالة الكبح وإبطاله عن طريق إعادة الاشتراط بواسطة الإثارة ، وذلك أن يعد الشخصية بكل حرية وصراحة، كما أشار ولبي (Wolpe) حيث اعتبر أن العلاج بالتدريب بتوكيد الذات هو حالة من حالات الكف المتبادل وإستجابة توكيدية الذات تستمر خارج موقف العلاج ويظهر ذلك في مواقف الحياة المناسبة .

أن حرية توكيد الذات هي حرية الفرد في التعبير والانفعال ، وحرية في العمل كما يرى لازاروس قد يكون في اتجاهين :

أولاً – اتجاه ايجابي يتم في هذا الاتجاه التعبير عن الأفعال والانفعالات الايجابية الدالة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع والاهتمام والحب والصراحة والاعجاب .

ثانياً – اتجاه سلبي يتم في هذا الاتجاه التعبير عن الأفعال والانفعالات الدالة عن عدم التقبل والغضب والألم والخوف والشك . (أبو أسعد وعربيات ، ٢٠٠٩ : ١٥٦)

- **نظرية العلاج العقلي الإنفعالي (١٩٥٠ – ١٩٦٢)**

يؤكد أليس (Ellis) بأن الأفكار والمعتقدات والألفاظ غيرالعقلانية لدى الأفراد تساهم بشكل كبير في تذبذب شخصية الأفراد لأنهم يفتقدون الى توكيد الذات في كل المواقف وهناك مواقف لاعقلانية ترتبط بالسلوك الذاتي منها :

- على الإنسان أن يكون محبوباً ومقبولاً من الآخرين في كل ميقوم به .
- على الفرد أن يكون فعالاً وأن ينجز بشكل كامل مايقوم به.
- تكمن سعادة الإنسان في الطريقة التي يتعامل بها مع الآخرين .
- يستطيع الإنسان أن يكون أكثر سعادة إذا سار في عمل صحيح استمتع بحياة جميلة (حسين ، ٢٠٠٤ : ١٤٥)

- **نظرية التعلم الإجتماعي (١٩٧١ – ١٩٦٩)**

أشار في هذه النظرية العالم باندورا Bandura الى التأثيرات القوية للنماذج على الأطفال ، لأن الأطفال يميلون الى سلوك عدواني عندما يشاهدون فيلماً كرتونياً أو مشاهدة أناس يتصرفون بعدوانية لأن من الناس يسلكون سلوكاً غير مؤكد لأنه لم يتيح الفرصة لمشاهدة نماذج في أدوار مؤكدة . (أبو أسعد ، ٢٠١٨ : ٢٨٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهداف البحث، وتحديد العينة وتحديد أدوات البحث وإجراءات القياس وأهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي.

اولاً:- منهجية البحث

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي وصف كمي للانحياز النفسي وتوكيد الذات عند طلبة الجامعة ، ولغرض التعرف على العلاقة بينهم يتطلب هذا أتباع المنهج الوصفي ووصف الحقائق وتوضيحها بدلالة الحقائق المتوفرة ، والبحث الوصفي أكثر من مجرد بيانات إذ أن عمل الباحث الحقيقي يبدأ بمتابعة هذه البيانات بعناية وتفسيرها واكتشاف المعاني والعلاقة الخاصة بها .

ثانيا :- مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون مجتمع هذا البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في قسمي اللغة الانكليزية والجغرافية .

ثالثا :- عينة البحث

تعد عملية اختيار العينة مشكلة تواجه الباحث أحياناً إذ يجب معرفة بعض الاعتبارات التي يمكن من خلالها تحديد حجم العينة ، وفي هذا المجال يرى (Ebel) أن سعة حجم العينة وكبرها هو الأفضل في عملية اختيار العينة لاعتقاده انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧). وفي ضوء ماتقدم تم اختيار العينة لتشمل(٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية (قسم اللغة الانكليزية ، قسم الجغرافية) في كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة ، كما موضح في الجدول (١).

جدول رقم (١)

يوضح اعراد عينة البحث حسب الاقسام العلمية

القسم	عدد الطلبة
اللغة الانكليزية	١٠٠
الجغرافية	١٠٠
المجموع	٢٠٠

رابعا:- أداتا البحث :

لما كان البحث الحالي يرمي إلى معرفة العلاقة بين الانحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة ، لذا توجب ذلك البحث توفر أداتين ملائمتين لقياس(الانحياز النفسي، توكيد الذات).

(ولذلك قامت الباحثة بتبني مقياسي (الإنحياز النفسي - منصور ، ٢٠١٢) ومقياس (توكيد الذات - ابراهيم ، ٢٠١٦). وسوف يتم عرض لكل مقياس من المقاييس التي تم الاستعانة بها.

مقياس الانحياز النفسي

تبنت الباحثة مقياس الانحياز النفسي الذي اعدته منصور (٢٠١٢) حيث يتكون هذا المقياس من (٣٥) فقرة ومن ثلاثة مجالات يجيب عنها بأختيار أحدى البدائل الثلاث الموجودة أمام كل فقرة وهي (تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة ما ، تنطبق علي نادرا) ، وقد تم اعتماد هذا المقياس وتبنيه وهذا ما يسهل تطبيقه لتشابه الأفكار والسلوكيات وكذلك لموافقة الخبراء عليه .

وقد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس و هي :-

اولا :- استخراج القوة التميزية بطريقتين هما :

١-اسلوب العينتين المتطرفتين.

٢-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانيا :- الثبات

تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

١- طريقة الاتساق الداخلي (طريقة الفاكرومباخ) وقد كان معامل الثبات (٠,٧٤)

٢- معامل الاتساق الخارجي بطريقة أعادة الاختبار وقد كان مقداره (٠,٧٩)

ثالثا :- صدق الاداة

تم استخراج الصدق عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وعن طريق صدق البناء.

مقياس توكيد الذات

تبنت الباحثة مقياس توكيد الذات الذي اعده ابراهيم (٢٠١٦) ، وقد تم اعتماد هذا المقياس وتبنيه لكونه أداة ملائمة لمجتمع البحث الحالي ، ويتكون هذا المقياس من مجالين في كل مجال (١٤) فقرة بحيث عدد فقرات المقياس (٢٨) فقرة يجيب عنها بأختيار أحدى البدائل الموجودة أمام كل فقرة هي ((تنطبق علي كثيرا ،تنطبق علي دائما ،تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا)) وتحسب الدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس حيث تراوحت درجات الاستجابة لكل

فقرة من فقرات المقياس من (٤ – ١) هي تقابل البدائل الاربعة كما موضح في الشكل التالي:-

البدائل	درجة الأستجابة
كثيراً	٤
دائماً	٣
أحياناً	٢
نادرا	١

ثم جمع درجات البدائل للحصول على الدرجة الكلية من المقياس وطبقت هذه الطريقة على جميع الاستمارات.

وقد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :

أولا :-صدق الاداة :-

تم استخراج الصدق بأكثر من طريقة هي الصدق الظاهري وصدق البناء.

ثانيا :-ثبات المقياس

تم استخراج الثبات بطريقتين هما:-

١ - طريقة أعادة الاختبار،وقد كان معامل الثبات الذي قيس بهذه الطريقة بلغ(٠,٨٣)

٢ - طريقة الفاكرونباخ ،وقد كان معامل الثبات (٠,٨٦)

اجراءات البحث في استخراج صدق وثبات المقياس :-

اولأ:- الصدق:- يعد الصدق من أكثر المؤشرات القياسية أهمية للمقياس، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما اعد لقياسه او الغرض الذي أعد من أجله (Franssella،1980) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء في قسم الإرشاد النفسي وقسم العلوم التربوية والنفسية .

ثانيا :- الثبات:- يراد بثبات المقياس معرفة مدى الدقة والاتساق في أداء الإفراد والاستقرار في النتائج ، فهو يعطي الاتساق بفقرات المقياس بصورة منتظمة .(الخطيب، ١٩٨٥، ص١٣٥)

وقد قامت الباحثة بإيجاد الثبات بطريقتين هما:-

١- طريقة أعادة الاختبار:

يكشف معامل الثبات الذي جرى حسابه بطريقة أعادة الاختبار إلى استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن إذ يفترض إن السمة ثابتة مستقرة خلال المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني ولذلك فإن الثبات يكشف درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة (عودة، ١٩٩٨) ، لذا قامت الباحثة بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد أعادة تطبيق المقياس على العينة بعد مرور(١٥) يوماً من التطبيق الأول ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٣) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه ،إذ يشير عودة إلى أن الثبات العالي يعني اتساق النتائج .

٢- طريقة الفاكرونباخ :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة لأخرى (ثورندايك ،١٩٨٩ ، ص ٧٩)، ويمثل الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس ، إلى أجزاء بطريقة مختلفة وقد بلغ معامل ثبات الفاكرونباخ (٠,٨٦) وهو معامل ارتباط يمكن الوثوق به.

الوسائل الاحصائية

١-الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لغرض حساب القوة التميزية بين المجموعتين المتطرفتين.

٢-معامل ارتباط بيرسون (Spearman-Brown) لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث وهي التعرف الى :

١- الإنحياز النفسي لدى طلبة الجامعة .

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الأنحياز النفسي على عينة البحث ان متوسط درجات الأنحياز النفسي لدى أفراد عينة البحث هو (٨٤) بانحراف معياري مقدار(١٦) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٠) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية (١،٩٦) أنه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية(١٩٩) ، وكما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الأنحياز النفسي لدى افراد عينة البحث

متوسط العينة	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٨٤	١٦	٧٠	٦٦،٥	٩٦،١	٠,٠٥

مما يشير إلى أن عينة البحث لديها درجة عالية من الأنحياز النفسي.

٢- توكيد الذات لدى طلبة الجامعة .

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس توكيد الذات على عينة البحث أن متوسط درجات توكيد الذات لدى أفراد عينة البحث هو(٥٣,٨) بانحراف معياري مقداره (١٨) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٠) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية (٦،١٧) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) ، وكما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات توكيد الذات لدى افراد عينة البحث

متوسط العينة	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٣ ، ٨	١٨	٧٠	٦،١٧	٩٦،١	٠,٠٥

ومن الجدول يتضح أن طلبة الجامعة كما كشف عنه البحث لديهم توكيد ذات عالٍ باعتبار أن الدرجة العالية في المقياس تؤشر إلى تكوين أنحيازنفسي .

٣- تعرف العلاقة بين الانحياز النفسي وتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة .

اعتمدت الباحثة في قياس العلاقة بين متغيري الأنحياز النفسي وتوكيد الذات على معامل ارتباط بيرسون . حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٥) وهو معامل ارتباط يمكن الركون اليه مما يشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين

متغيري الانحياز النفسي وتوكيد الذات ، أي كلما اصبح لدى الطالب انحياز نفسي ارتفع توكيد الذات لديه ، وبالعكس .

الاستنتاجات

١-أن الطلبة اللذين لديهم أنحياز نفسي يتمتعون بتوكيدجيد لذواتهم وثقة بالنفس مما يجعلهم يصرون على ارائهم ومعتقداتهم ومعلوماتهم حتى وان كانت خاطئة .

٢-أن الطلبة اللذين لديهم انحياز نفسي عالٍ يكونون اكثر معارضة لآراء الآخرين واقل اندماج بالمجتمع.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بالآتي :-

١ - ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية على البيئتين الأسرية والمدرسية التربوية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء تبلور الانحياز النفسي وتثبيته لدى الفرد.

٢ - عقد دورات تدريبية للمرشدين وأولياء أمور الطلبة يحاضر فيها أساتذة متخصصين في علم النفس لغرض تدريبهم على كيفية التعامل مع الطلبة اللذين لديهم أفكاراً نفسية انحيازية واضطرابات أخرى .

٣-تأكيد دور المرشد النفسي في العناية بالجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية.

المقترحات :

تقترح الباحثة ما يلي :

١-اجراء دراسة تجريبية باستخدام اساليب ارشادية لتعديل الانحياز النفسي منها : (اسلوب الارشاد المتمركز حول الحل ، السيكودراما ، الارشاد الواقعي .. الخ)
٢-اجراء دراسات على مراحل دراسية اخرى كالابتدائية والثانوية ومن كلا الجنسين
٣-اجراء دراسة مماثلة على عينات مختلفة كالارامل وذووي الاحتياجات الخاصة والموهوبين .

المصادر

– ابراهيم ، يزن بن محمد (٢٠١٦) : السلوك التوكيدي لدى مدمني اربعة انماط من المخدرات ، دراسة مقارنة بين مدمني المخدرات المنومة بمجمع الامل

للصحة النفسية بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية .

– أبواسعد ، أحمد عبداللطيف (١٩٨٦) : القدرات العقلية ، ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوالمصرية .

– احمد فرحات (٢٠١٢) : اساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض) كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر .

– بام ، روبنز ، وجان ، سكوت (٢٠٠٠) : في التربية السيكولوجية – التحيزات العاطفية، ترجمة : صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر .

– التكريتي ، واثق عمر موسى (١٩٨٩) : بناء مقياس للتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة بغداد

– حسين ، طه عبدالعظيم (٢٠٠٦) : مهارات توكيد الذات ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر .

– الحموري ، فراس (٢٠١٧) : التحيزات السيكولوجية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد ١٣ ، العدد ١ ، ١ – ١٤ .

– خالد ، عبدالرزاق النجار (٢٠٠٧) : التحيزات العاطفية لدى الأطفال (قياسها وتمايز أبعادها) ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين ، المجلد (٢) ، العدد (١٧) ، ٤٢٣ - ٤٧٩ .

– خلف ، سعدعبدالله حسون (٢٠١٢) : الاتجاه نحو الحاجة وعلاقته بالسلوك التوكيدي لدى المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد

– رفة ، سمر بنت سعود عبدالعزيز (٢٠١٣) : مهرات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .

– سعيد ، ئاسو صالح (٢٠٠٦) : اثر توكيد الذات في تنمية الذات للطلبة ذووي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

– سمور ، احلام نعيم عبدالله (٢٠١٢) : المسايرة – المغايرة وعلاقتهما بالتوكيدية والاتزان

– الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

– صافي ، تحرير احمد خليل (٢٠٠٩) : سمة الحياء وعلاقتها بالتوكيدية وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

– الطائي ، ايمان عبدالكريم عبدالحسن (٢٠١٠) : الشخصية الناضجة وعلاقتها بادارة الذات وتوكيدها لدى تدريسي الجامعة المستنصرية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

– طه ، حسين (٢٠٠٦) : مهارات توكيد الذات ، الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر.

– عبدالرحمن ، محمد (٢٠١٩) : الانحياز الذاتي وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ٧ ، العدد ٣٥ ، ١ – ٥٢ .

– العتيبي ، محمد عبدالله (٢٠١٩) : العلاقة بين اتخاذ القرار والتحيز العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكمة المكرمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ٣٥، العدد ٣ ، ١ – ٥٢ .

– علي ، صكرجابر وعبدالامير،عذراء خالد (٢٠١٨) : الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد ١٨ ، العدد ١ ، ٦٥ – ١٠٤ .

– فرج ، طريق شوقي (١٩٩٨) : توكيد الذات – مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية - ، ط١، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

– القصبي ، عبدالسلام (٢٠٠٦) : أسس ادارة الموارد البشرية، الرياضز

– كتلو ، كامل حسين (٢٠٠٩) : توكيد الذات والتكيف الأكاديمي وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الخليل ، فلسطين .

– الكردي ، منى علي عواد (٢٠١٧) : السلوك التوكيدي وعلاقته بالكفاح من اجل الدقة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية .

– محمود ، عبدالله جاد (٢٠٠٦) : السوك التوكيدي كمتغير وسط في علاقته بالضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة .

– منصور ، سامية محمد (١٠١٢) : مقياس الانحياز النفسي ، القاهرة ، دار الكتب الحديث .

– ميسوي ، عبدالرحمن محمد (١٩٨٢) : اتجاهات جديدة في علم النفس ، ط١ ، دار النهضة العربية ل أبواسعد ، أحمد عبداللطيف (١٩٨٦) : القدرات العقلية ، ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوالمصرية .

– النقشبندي ، بشرى عثمان أحمد (٢٠٠٥) : السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.

-Kosnik، L.D.(2008) : Refusing to budge; a confirmatory bias in decision making?.In:.Mind & Society، 7(2) ، 149 .

-Nickerson، R.S. (1998); Confirmation bias: A ubiquitous phenomenon in many guises. Review of general psychology، 2(2////0 ، 175 .

-Rabin، M. & Schrag، J. L. (1999) : First impressions matter : A model of confirmatory bias . The Quarterly Journal of Economics . 114(1) ، 37 – 38 .

-Beevers، C.G. (2005) : Cognitive vulnerability to depression: A dual process model. Clinical Psychology Review، 25، 970 – 1002

-Craske، M.G & Pontillo، D.C. (2001) : Cognitive biases in anxiety disorders and their effect on cognitive-behavioral treatment. Bulletin of the Menninger Clinic. 65 (1 ; Special issue) ، 58 – 77 .

-Fetterman، Z.(2017) : Cognitive Bias and Health-Related Decision-Making . A dissertation of Doctor of Philosophy ، in the Department of Psychology in the Graduate School of The University of Alabama .